الكلية	الآداب
القسم	قسم التاريخ-قسم اللغة الإنكليزية
المادة باللغة الانجليزية	Crimes of the Ba'ath Party
المادة باللغة العربية	جرائم حزب البعث
المرحلة الدراسية	الثانية
اسم التدريسي	م.م. عبد الكريم علي عبد الله
عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية	انتهاكات الحقوق والحريات
عنوان المحاضرة باللغة العربية	Violations of rights and freedoms
رقم المحاضرة	2
المصادر والمراجع	مادة جرائم حزب البعث
	التأسيس المعرفي لدراسة جرائم حزب البعث في العراق تأليف: الدكتور قيس ناصر والأستاذ عبد الهادي معتوق.
	جرائم الإبادة الجماعية في ظل حكومة البعث الثانية تأليف: أ. م. د. سامي أحمد صالح وأ. م. د. أيمن عبد عون

محتوى المحاضرة

التعرف على المضايقات والانتهاكات التي مارسها نظام البعث الصدامي على الأشخاص بصورة خاصة والمجتمع بصورة عامة ومنها الانتهاكات السياسية والتضييقات الاعلامية والانتهاكات الشخصية والتفرقة الطائفية والممارسات القمعية وغيرها .

تمهيد

تُعد الحريات العامة والحقوق الأساسية من المرتكزات الجوهرية لكرامة الإنسان، وقد نصت عليها المواثيق الدولية، كما أقرّها الدستور العراقي في صيغ مختلفة قبل ٢٠٠٣. غير أن نظام حزب البعث، منذ وصوله إلى السلطة عام ١٩٦٨ وحتى سقوطه عام ٢٠٠٣، ارتكب انتهاكات واسعة النطاق وممنهجة طالت جميع مجالات الحقوق الإنسانية، وحوّل الدولة إلى أداة قمع تخدم الحزب والفرد الحاكم.

أولاً: انتهاك الحقوق السياسية

إلغاء التعددية الحزبية: حُظر العمل الحزبي خارج إطار البعث، وتمت تصفية الأحزاب المعارضة كالحزب الشيوعي، وحزب الدعوة الإسلامية، والحركات القومية الكردية.

الانتخابات الشكلية: اقتصرت على قوائم البعث، وكانت وسيلة لتكريس شرعية النظام.

الإعدامات السياسية: أُعدم المئات من القيادات العسكرية والسياسية بدعوى "الخيانة" أو "التآمر".

ثانياً: انتهاك الحريات الفكرية والإعلامية

تكميم الأفواه: فرضت رقابة صارمة على الصحافة والإذاعة والتلفزيون.

احتكار الخطاب الإعلامي: تحول الإعلام إلى أداة دعائية للنظام وصدام حسين شخصياً.

استهداف المثقفين: اعتقال أو تصفية العديد من الأساتذة الجامعيين والمفكرين والكتّاب الذين خالفوا توجهات الحزب.

ثالثاً: انتهاك الحقوق المدنية والاجتماعية

التجسس والمراقبة: نشرت الأجهزة الأمنية العيون والجواسيس في كل مؤسسة، حتى داخل الأسرة الواحدة.

الاعتقال التعسفي: آلاف المواطنين اعتقلوا بلا تهمة واضحة أو بتقارير كيدية.

التعذيب المنهجي: استخدم البعث أبشع وسائل التعذيب الجسدي والنفسي في السجون، مما وثّقته منظمات حقوق الإنسان.

المقابر الجماعية: مثال صارخ على انتهاك الحق في الحياة، حيث اكتُشفت بعد ٢٠٠٣ آلاف الجثث لمدنيين أُعدموا خارج إطار القانون.

رابعاً: انتهاك حقوق القوميات والأقليات

الأكراد: عمليات الأنفال (١٩٨٨) التي تضمنت التهجير القسري، وحرق القرى، وقتل عشرات الآلاف باستخدام السلاح الكيمياوي في حلبجة.

الشيعة: قمع الانتفاضة الشعبانية (١٩٩١) وقتل عشرات الآلاف من المدنيين.

الأقليات الأخرى (تركمان، آشوريون، شبك): تعرضوا للتعريب القسري والتمييز في الوظائف والفرص.

خامساً: أثر الانتهاكات على المجتمع

نشر الخوف والرهبة في نفوس المواطنين.

تدمير البنية الاجتماعية، حيث فقد الناس الثقة ببعضهم بسبب شبكة المخبرين.

هجرة العقول والكفاءات إلى الخارج.

توليد نقمة تاريخية ما زال المجتمع يعاني من آثارها حتى اليوم.

خاتمة

إن دراسة انتهاكات النظام البعثي للحقوق والحريات تكشف بوضوح أن هذا النظام لم يكن مجرد سلطة سياسية استبدادية، بل كان مشروعاً شاملاً لإلغاء إنسانية المواطن العراقي وتحويله إلى أداة بيد الحزب. ولعل استذكار هذه الحقبة المظلمة ضرورة تربوية للأجيال الجديدة، حتى تدرك قيمة الحرية والديمقراطية، وتحصّن نفسها من عودة الاستبداد بأي صورة.

جامعة الأنبار
1987 1408
UNIVERSITY OF ANBAR